

الغثيان «The Age of Anxiety» من خلال المسافة الفاصلة بين
المجرد والميتافيزيقي التي غيرت لهجة أودن ولكن بمزاج جاف
وحاد :

عندما تنهار العملية التاريخية وينظم الجنود مناقشاتهم
المزخرفة فإن الباطل الناشئ الذي لن يستطيعوا ابداً تكريسه ،
وعندما تقترن الحاجة بالذعر والحربة بالضجر ، عندئذ تبدو
جيدة بالنسبة لشؤون البار . (٣٧)

ويأخذ أودن شخصيات اربع يعتقد انها نموذجية ، في
اصولها المتباينة ويأسها المشترك ، وفي تمثيلها لاناس القرن
العشرين من « الجمهور المعزول » ، وحضارتهم . فهناك
كوانت « العجوز الأرملة المتعب » ، الأيرلندي الأصيل ، ذو
الثقافة والاطلاع الواسع ، الذي يعمل في مكتب للشحن ،
ومالين ، « الميكانيكي التافه والمتعب » الذي سئم عمله
كمسؤول طبي في سلاح الجو الكندي ، ثم روزيتا التي فقدت
شبابها ، ورغم ذلك بقيت جذابة ، وهي فتاة يهودية من الطبقة
الوسطى المتدينة ، وقد اصبحت وكيلة قسم مشتريات في احد
المخازن ، تصرف وقتها في احلام يقظة تعود بها الى ماض
تتصور فيه طفولتها وقد عاشتها ، في إحدى الكونتات
الانكليزية ؛ ثم وايمبل ، الشاب السهل الانقياد والعنيد الذي
يعمل في البحرية ، والذي « يعي جاذبيته لكلا الجنسين » .